محاضرات الاتصال لطلاب السنة الأولى ماسترعيادي د.مكفس عبد المالك

المحاضرة السادسة

9- آثار الأنترنت :

تعتبر شبكة الأنترنت مجموعة من شبكات الاتصالات المترابطة ببعضها ، ولا يحكمها كيان واحد بمفرده ، وإنما يدير كلا من مكوناتها مؤسسات عامة وخاصة هي أكبر من مجموع اجزائها ، استطاعت ان تحتل مساحة واسعة من اهتمام الأفراد و المجتمعات ، هذا الاهتمام وباختلاف دراجاته له تأثير يتحكم فيه أفراد إل حد كبير من خلال مدى كيفية استخدامهم ، كما تعد الأنترنت مجرد شبكة عالمية لتبادل المعلومات ، بل أضبحت تؤدي اليوم مهامًا ذات انعكاسات سياسية ، إعلامية ، اقتصادية ، ثقافية وعلمية، اجتماعية ، بإسكانها أن تمس جميع ومختلف فئات المجتمع ، فتقنية الأنترنت لها سلبيات و إيجابيات على الفرد و المجتمع وعلى البناء الاجتماعي.

9-1- إيجابيات الأنترنت :

من بين إيجابيات الأنترنت نذكر منها :

1. الأنترنت تعطي أهمية دور الأولاد في الحياة ، وتساهم في تنمية القيم الاجتماعية الايجابية لدى المستخدم مثل : الحث على الاحسان للوالدين .
2. تحتوي الأنترنت مواقع وبرامج دينية إسلامية تبصر المستخدمين بأمور دينهم وتقدم لهم الآيات القرآنية مع تفسيرها وشرحها لهم و إمكانية تحميلها و الإستفادة منها .
3. توفر الأنترنت نوادي الحوارات و المناقشات للمستخدمين مع بعض العلماء و الباحثين الملمين حول قضايا اجتماعية تتعلق بشؤون حياتهم و مجتمعهم وتسويتها بما يتعايش مع تعاليم دينهم .
4. توفر كيفية معاملة الآخرين ومخاطبة الكبار وتنمية بعض القيم الاجتماعية الايجابية لديهم كالتعاون و الولاء و الالتزام بحب الوطن .
5. تمكن الانترنت من تشجيع قيم اجتماعية إيجابية اكثر تماسكا وتواصلاً وإنسانية ، حيث تسمح عبر حوارات معمقة بين المثقفين العرب انفتاح الثقافة العربية على ثقافات الشعوب الأخرى وتسعى في الوقت نفسه إلى تجديد الثقافة العربية من الداخل .

9-2- سلبيات الأنترنت :

تنشأ عن الأنترنت العديد من الأخطار على الأشخاص و المعلومات و التجهيزات ، فالتكنولوجيا الحديثة ولدت أنواعًا جديدة من التهديدات ، التي شكلت هاجسا حقيقيا في عالم المعلوماتية ، بما أنها لم تعد مجدد أخطاء تقنية ، أو نقص في التجربة ، بل بالعكس من ذلك فهي تجاوزات ناجمة عن اطراف تتسم بالذكاء الحاد و المهارات العالية تعتمد استغلال الانترنت لأغراض غير أخلاقية وغير قانونية فظهرت انماط كثيرة من التصرفات السيئة ، التي صنفت في إطار جريمة العصر أو ما اصطلح على تسميته "بالجريمة الإلكترونية" أو " الجريمة المعلوماتية" أو "جريمة نظم المعلومات" بصفة أشمل وعرفت هذه الأخيرة على انها "السلوك السيء المعتمد الذي يستخدم نظم المعلومات لإتلاف المعلومات أو إساءة استخدامها ، مما يتسبب إما في إلحاق الضرر بالضحية أو حصول الجاني على فوائد لا يستحقها ، وتنفذ الجريمة الإلكترونية عبر عدة أساليب نذكر منها :

9-2-**1- المو اقع السيئة** :

تشتهر بعض مواقع الانترنت بإباحية الفاضحة ، بعرضها لصور خليعة ، عبر المجلات و الأفلام الإلكترونية ، مما يمثل خطورة على جميع الأعمال إذ تقحم الطفل في عالم الجنس قبل الأوان وتثير غرائز المراهقين وتوجهها نحو الانحراف "وكما يعمل" جنس الأنترنت " على تكبير الصغار يعمل أيضا على تطفيل الصغار يوحي لهم باجترار مرافقتهم ويوقع بهم في فخ النزاعات النفسية.

وانتشر الجنس على الأنترنت بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ ، فأصبح على رأس قائمة تطبيقات تكنولوجيا الواقع العائلي ، التي نستبدل الجنس الحقيقي بالوهم ممارسته عن بعد مع أجسام رقمية محسمة كنوع من أحلام اليقظة الرمزية.

دون مراعاة للقيم الإنسانية وفضلا عن المواقع الجنسية المتخصصة ، قد تلجأ المواقع العادية لعرض فقرات جنسية صحبة رسائلها التسويقية ، لجلب أكبر عدد ممكن من المتلقين ، وقد تقدر نسبة عزو صور الجنس والدعارة لشبكة الأنترنت حسب البعض إلى (80) وما يطلق عليه "جنس الأطفال" هو أخطر ممارسات عالم "السيبربورت (cyberporm) إذا اوضحت دراسة جامعة في أمريكا أن (98) من الزبائن الإداريين لهذا السير هم رجال ، ويتفننون في الصور الجنسية بشكل فظيع نسبة كبيرة منها تخص الأطفال، ومواقع الأنترنت هي أيضا منبر لخطابات العصابات الناشطة في إطار الجريمة المنظمة ، ومصدر لنشر المعلومات عن كيفية الحصول على العقاقير المخدرة ، والأدوية الممنوعة

9-2-2- **تدمير المو اقع :**

قد تتعرض مواقع الأنترنت إلى عمليات تخريب كلية او جزئية ، بسبب زرع الفيروسات في أنظمة اجهزة الكمبيوتر ، مما يسبب خللاً في برامج نظام التشغيل او المعالجة ، و الفيروس هو "برنامج يعد

خصيصا ليتم إقحامه في أحد برامج الكمبيوتر ، ومن خصائصه أن تكون لدين القدرة على مضاعفة نفسه وعلى ان ينسخ نفسه في برامج أخرى عن تشغيله في الحسابات".

فالفيروس هو برنامج كأي برنامج أخر للحاسب الآلي لكنه بهدف إلى احداث الضرر حيث يتكاثر ويتوالد بشكل مستمر ، ليتنقل من جهاز لآخر ، كما يستطيع ان يظل سالكا لفترات طويلة لينشط في أوقات محددة ، بعد أن يتلقى إرشادات معينة ، لتدمير البرنامج و البيانات أو تغيير مضمونها ويشكل الفيروس خطرا حقيقيا على الانترنت ، بما أن انتشار لا يفرق بين برنامج أجهزة الحاسوب و الشبكات الإلكترونية.

9-3- اختراق المو اقع:

تمثل عملية اختراق المواقع تهديدا كبيرا للبيانات من قبل المتسللين ن الذين يستعملون طرقا غير مشروعة للوصول إلى أسرار الأخرين ، وإذا كان هذا السلوك يعتبره البعض نوعا من الفضول ،أو حتى التطفل صنفه الكثير بأنه عمل إجرامي يعادل الفرضية والسرقة لأن الأمر لا يتعلق بمجرد حب الاطلاع على المعلومات الشخصية للأفراد ، بل هو إقتحام في كثير من الأحيان لمواقع شركات تجارية ومنظمات سياسية ، أو ....إلخ

والأنترنت تتمثل سبب أيضا في تفشي ظواهر سلبية بين الناس ، مثل الادمان بسبب الاستخدام المستمر لها ، والذي قد يعطل الحياة الاجتماعية و المهنية للأفراد فضلا عن المصاريف الباهظة التي تنجز عنها ، إذ خلصت إحدى الدراسات ، أن مدمني استخدام من الانترنت هم من المرضى النفسين وكان أحد الأشخاص يدفع (1400) دولار شهريا لفاتورة الأنترنت ، وأفرز هذا الادمان على الأنترنت بدوره ظواهر أخرى ، عرفت "بالتسمم المعلوماتي " أو التسمم بالأنترنت" أو " مرض المعلومات" وهي كلها تسميات للحالات التي تصيب المستخدم من جراء قضاء مدة طويلة أمام الأنترنت والتي حددت حسب المختصين ستة ساعات يوميا.